

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

ثمن ثمرات الفنون

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

١٦--- و ٢٨ حزيران سنة ١٨٨٠

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٢١ رجب الفرد سنة ١٢٩٧

جناه، وأن يكبل قدماءه عن السعي بالفساد في الأرض وتغل يده، وقد أبان بما ذكر من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير عن شدة جهله، حيث نعي على غيره ما يعده من مآثر فضله، وخروج بعض أفراد بارتكاب الحد عن المحدود لا ينافي أن لأمة العرب والإسلام في كل مكرمة المقام المحمود، وقد أخرجنا ذلك السفيه فأخرجنا عن عوائد الصفح، وضيق صدورنا بما وسوس به فأحوجنا أن نطيل الشرح على ما ذكرناه تحصيل حاصل، وفصل طبيعي لا يتكلفه في كلامه لإسقاط الرأى واصل، وإنكار الشمس رابعة النهار، دليل على عمى البصائر والأبصار. وهبني قلت هذا الصبح ليل

أيعمى العالمون عن الضياء

في يوم الأربعاء الماضي عقدت جلسة تحت رئاسة أبهة الوالي الأفخم مركبة من أربعين من وجوه طوائف بيروت تقرر فيها ضرورة إلغاء لجنة انتخاب المجلس البلدي وتشكيل غيرها وتعين عزتلو عبد الرحيم أفندي بدران رئيس محكمة التجارة رئيساً مؤقتاً إلى حين إنهاء الانتخاب وأن يكون للجنة الانتخاب الجديدة حق إكمال الانتخاب الذي جرى قبلاً أو تجديده وقد أعرب أبهة الوالي الأفخم بكتابة رسمية إلى حكومة بيروت عن عدم قبوله استعفاء عزتلو فخري بك رئيس المجلس البلدي.

اعترفت جريدة دمشق بمساعي عزتلو فخري بك رئيس بلدية بيروت وأعربت عن أن قصدها غير ما ذهب إليه.

بلغ أبهة والينا الأفخم وجود مرض البهائم في قضاء جبلة فأمر باتخاذ الوسائل لاستئصاله ومنع سريانه.

بلغنا توجيه رتبة الوزارة السامية إلى دولتلو رياض باشا رئيس نظار الحكومة الخديوية المصرية وناظر داخليتها.

في صباح يوم الأحد (أمس) شرف أبهة الوالي الأفخم إلى طرابلس الشام صحبة بابور إنكليزي وقد توجه بمعية أبهته عزتلو بهاء الدين بك مكتوبي الولاية والمظنون أن عود أبهته إلى بيروت يكون يوم الخميس الآتي صحبة البابور الفرنسي.

المؤتمر الإضافي

جاء في الديبا أنه قد تعين اليوم السادس عشر من حزيران لاجتماع المؤتمر الإضافي في مدينة برلين بعد

رجع الصدى، إلا إذا انكب المجيب عن نهج الهدى) وأما أمة الإسلام فهي خير أمة أخرجت للناس، ودعائم شريعتهم الغراء قامت على خير أساس، وافت متممة لمحاسن الأخلاق ومقيدة ما جاءت به كل شريعة على الإطلاق أما العدل والإحسان فهما لأحكامها رضيعا لبنان، وكتابها لم --- بما في بقية الكتب السماوية من شيء وما فاه به من الوفاء لم يعد له لمن بالغ في جهاد ما --- وقد نشأ الإسلام وامتدت سطوته في الأقطار، وفتح بنوه بالحزم والعزم الشاسع من المدن والأصوار، لم يخفروا ذمة حليف، ولم يجهزوا في السلم على ضعيف، وقائعهم شرح تفصيلها يطول، لها غرر مشهورة وحجول، وكتب التاريخ التي اعتنى بها جميع الأجانب، معلنة بما لهم على رغم المثالب من جليل المناقب، وإن الضيم لا يبيت لهم جازاً، كما إن العار لا يعرف لهم داراً، يقابلون الإحسان بالإحسان، وإذا صفحوا عن المسيء فهو على مكارمهم أعظم برهان، ومن انتقل إلى دينهم القويم أكثر من أن يذكر في كل جيل، ومن انتقل إلى سواه بالإضافة إلى ذلك أقل من القليل، مع كثرة التشويق ببذل الدرهم والدينار، وتتبع العقل الذين لم يعرفوا الإسلام في البراري والقفار، وما ضرنا تقاعد بعض أمرائنا عن القيام بالواجب، وعدم مجانية ما ينتقده علينا بعض الأجانب، فسيف عمرو ماضي الشفرتين وإن لم يضرب به بطل، والشمس لا يتخلف نورها وإن لم تكن في دارة الحمل، فإذا كيف فاه ذلك السفيه بتلث أعراض من هذه صفاتهم، وسب قومًا لا تدرك غايته أدنى شيء مما عرفت به بداياتهم، فأعرب عن لؤمه ونذالته، وبرهن على خسته ودناءته، وأساء إلى أمة الفرنسيين بما ارتكبه في تلك الخطة، وجعل لاعتقادنا في اتصافها بما نال به ذلك الظربان حطة، إذ كنا نثني عليها في صحفنا أبلغ ثناء، ونصفها بكرم الأخلاق وحسن الوفاء، هلا اقتصر ذلك الشقي على تلث من أسأوا إليه، وأظهر براعته بسب من عدوا عليه، فهل يحسن بنا بناءً على سبنا لنا أن نتعرض إلى أمته، فنتصف بما اتصف به من لؤمه وخسته، كلا لعمرى بل --- تلك الأمة العظيمة، لعلمنا أن قد --- من سالف (عافر ناقة صالح) من نوع الإنسان وقد ارتكبت تلك الجناية الجسيمة، ولعمرى إن جرنال الأخبار ساقه القدر والاعتبار إذ كيف يعتبر من ينشر وضع المثالب المذكوبة لأعظم الأمم، أو يقام وزن مقدار لمن يجازف بإدراج ما ينافي الكرم، أما علم أن ذلك يقلق راحة حكومته حيث طعن بدين أجل رعاياها، وافترى بما نيزهم به ما ينافي ما اشتهر في العالم من طيب سجايها، ولا نظن أن سكان الجزائر وغيرها من أمة الإسلام تسكن عن الحركة وقد سمعت بقبيح ذلك الكلام، واعتقادنا أن يقاص ذلك المجرم السفيه على ما

قرأنا في العصر الجديد رسالة من مكاتبه في الجزائر ضمنها رسالة لجناب الفاضل السيد قدور أبي ركانب الجزائري رد بها على رسالة نشرها الجرنال الفرنسي المسمى بالأخبار من مكاتبه في سفاقس من بلاد تونس طعن بها في خصوص العرب وعموم المسلمين على الإطلاق بدون استثناء أحد مما يستدل به على أن صاحب هذه الرسالة بلغ من السفاهة أقصاها ومن الوقاحة مرتقاها كما يبرهن ذلك أيضاً على أن صاحب الجرنال الذي نشرها هو من طينة مكاتبه المعجونة باللؤم حيث نشر ما لا ينشره كريم وقد نشرت رسالة الرد في جرنال النوفيليست الجزائري ومما جاء في تلك الرسالة اللئيم صاحبها السفيه طابعها وكتابتها قوله إن إكرام المسلم سبب لتمرده وعدوانه وإن إهانته مدرجة لتملكه والانتفاع به وقوله إنه اختبر العرب فوجدهم أشبه شيء بكلاهم وأنه لقاتل أن يقول إن جميع المسلمين يلحسون اليد التي تضربهم ويعضون اليد التي تمسح فوق رؤوسهم وقوله إن الديانة الإسلامية تحكم على المتدينين بها بالنذالة والدناءة وقوله إن المسلم لا يعرف من التمدن الذي يتشبث بأذياله إلا شرب الخمر وأكل لحم الخنزير وإظهار شدة التعصب لدينه انتهى. وقد رد عليه السيد قدور الموما إليه وذكر أنه صدر رسالته بتلث أعراض رجال إدارة قنصلية فرنسا في تونس بسبب ما وقع له منهم ثم أتبعهم بشتم التونسيين الذين أكرموا نزلهم وأحلوه محلاً يرتفع به مقامه وهذا أعظم دليل منه على أن ما وصف به المسلمين صفاته المحضة التي جبلت بها طينته، ونمت عليها مع نقصه فطرته، إذ لا نظن أن عاقلاً يصادقه على شيء مما فاه به بهتاً وزوراً، وتشدد به طغياناً وفجوراً. أما العرب فهم أعظم أمة من قبل ومن بعد، وهم بنات الشرف ورعاة المجد، وحماة الذمار، وحفظة الذمام والجار، سارت بأخبار مكارمهم الركبان، وتحدث بمآثرهم فلان عن فلان، ملئت بسبرهم الحسان بطون الكتب والدفاتر، وشعر بما لهم من الفضائل من لم يكن بشاعر، أما الشجاعة فهم ناشرو لوئائها، وأما الفصاحة فهم كواكب سمائها، يؤثر حديث الكرم عنهم من القديم، وإكرام الضيف لم يشق غبارهم به في كل عصر كريم، يؤثرون المنية على الدنية، ويصلون النار لدون العار، وقد عرف ذلك لهم جميع الأمم في كل جيل، وأقبل على تصديق ما ذكرناه عنهم كل قبيل، وقد حفظوا أنسابهم بما ضاع نشره، وصانوا أحسابهم بما يشنف الأسماع ذكره، أما أخذت الحكم عن أمثال حكمائهم، واستمدت علوم البلاغة من كلام عامتهم فضلاً عن بلغائهم، فهل لسواهم منقبة من هذه المناقب هو بها عريق، وهل لجديدي التمدن في هذه الأعصر ما هو بوصف ما ذكرناه خليق (لا جواب إلا

منتظرين إجراء الحق كأننا لا نعلم بعد أن الحق في هذا العصر الجديد للقوة لا للنظام والشرائع فلنتفق ولنغ وتندبر وكفى ما مر عبرة لمن يعتبر وتبصرة لمن يتبصر.

الأستانة

ذكرت جريدة الحوادث أن التبديل الأخير غير ناشئ عن قصد تبديل في السياسة لبقاء هيئة الوكلاء في مراكزهم وإن الداعي إليه على ما قيل ظهور بعض اختلافات في حل المسائل في أثناء اجتماع الوكلاء المتمادى في المابين والباب العالي وإن الدولة العلية ملتزمة للمسالمة والمصافاة وحصر المساعي مع ذلك في الإصلاحات.

ذكرت جريدة الغار المطبوعة في الأستانة أنه سيحصل أيضاً تبديل جديد في وكلاء الدولة.

إن صاحبي الدولة والنجاة محمّد سليم أفندي وابن عمه محمّد توفيق أفندي رقي كل منهما إلى رتبة أونباشي في سلك العسكرية اللذين هما من أفرادهما.

ذكرت الجرائد الرومية أن أهالي أدرنة وسلانيك الروم سيبعثون إلى الأستانة بوفد لعرض بعض مطالعات اللجنة المختلطة لتدقيق نظام الولايات.

بعد أن ذكرت جريدة الحوادث الاهتمام الجاري بالتفكير على انتظام أحوال الولايات العثمانية وطرح نظامات ولايات الرومي في اللجنة المختلطة للتدقيق بما يضمن سعادة الأحوال أبانت عن ضرورة وضع نظامات أساسية للولايات الأناطولية لمنع التشكي وخصصت بالذكر الخطة العراقية والكردية وقالت أيضاً وعلى الخصوص البلاد العربية وأن يوضع لها نظامات توافق طبيعة البلاد أخلاق الأهالي واستتلت ما تجريه الأكراد وعشائر العراق واليمن وسورية إلى غير ذلك نقول نحن ينبغي تعيين لجنة في كل ولاية لإسكان العشائر فيكون لها معرفة تامة بلغتهم توفر لأعضائها ثقة الحكومة والأهالي باستقامتهم وكفايتهم لهذه المهمة وعند ضرورة التربية لعشيرة ما يلزم وجود اللجنة المذكورة لتتناظر على منع كل ما مر شأنه أن ينفرد العشائر من الانقياد والطاعة الحقيقية لأن أبناء البادية يجهلون النظام ويفضلون العيشة الخشنة على التقرب إلى من يسومهم الظلم والهضم فصدقة من يسومهم بالعدل والإنصاف يجعلهم يفضلون المدنية على البدوية ولا مرء في أن القرش الذي يصرف على إسكانهم يعوض بعشرة إذا تيسر ما ذكرنا.

ذكرت جريدة الجوانب أنه ورد إليها إخطار من إدارة المطبوعات بضرورة تعطيلها أسبوعين لما نشرته في جملتها السياسية في عدد ١٠٠٦ وعبارة الإخطار أنها ذكرت بعض عبارات تخل بواقع الدولة العلية وقد ذكرت بعض جرائد الأستانة أنه صمم على تعطيلها شهراً كاملاً غير أنه بدل بأسبوعين بسبب كلامها عن حالة مصر المالية السياسية وعلى قولها بضرورة تنفيذ عهدة برلين.

النمسا والمسألة الشرقية

نشرت الديبا عن رسالة من فينا أن الاجتهادات المصروفة في سبيل اتفاق الدول ستنتج إذا اعتدلت إنكلترا في سياستها فإن رغبة غلادستون لا تنحصر في إنفاذ عهدة برلين فقط بل أنظاره طامحة إلى ما يناهز رغبة النمسا وهو تأليف مملكة في شبه جزيرة البلقان فإن النمسا ترى أن في معاهدة برلين استكتاباً للمسألة الشرقية وضماناً مؤقتاً لسلام أوروبا التي أضنتها الحروب المتواصلة ولذلك يعز عليها إعادة فتح ثلمات هذه المسألة المعقدة العسرة الحل المتشعبة العائدة على أوروبا بالخطر العظيم. وقد اقتنعت الوزارة الإنكليزية الجديدة أخيراً بأنه لا تتطوح ألمانيا ولا فرنسا ولا النمسا في سياسة مخطرة ولا بد أن يعقب هذا الاقتناع بتغيير في آرائها واعتدال في

إلى إرسال نواب عنها إلى المؤتمر الإضافي في برلين وقد وقفنا الآن على صورة هذه الدعوة المرسله إلى الدول بواسطة سفراء ألمانيا وهي:

لقد اطلعت حكومة إمبراطور ألمانيا وملك بروسيا على الرسالة المتقدمة لها من وزارة خارجية ملكة بريطانيا بخصوص التخوم اليونانية وحيث أن الرسالة المذكورة قد وقعت من جميع الحكومات موقع الاستحسان والقبول فهو نظراً لرغبته الكلية في إتمام جميع المسائل الاتفاقية المقررة في معاهدة برلين يعرض على جميع الدول العظيمة المحفوظ لها حق التوسط بموجب البند ٢٠ من المعاهدة المذكورة يكلف سفراءهم في برلين للاجتماع في ١٦ حزيران في المؤتمر الإضافي في هذه المدينة لإتمام وبت المسائل المذكورة.

التبديل الأخير

إن أهمية الأحوال الحاضرة دعت إلى تبديل رئيس الوكلاء بفخامة قروي باشا وناظر الخارجية بدولة عابدين باشا وقد أظن بكفايتهما كثير من الجرائد وخصوصاً الإنكليزية غير أن جريدة التيمس توسطت في القول وبنيت كلامها على الظن بأنه ربما يتاح لهما إجراء المطلوب لحياة المملكة العثمانية أما الجرائد الفرنسية فلم تشرح هذا البديل فنكرت ما جاء به غيرها وخصوصاً جريدة الديبا فإنها أفرطت بالنقد الذي يشف عن الانتقام وذكر ما لا يتوقع ولا يظن حصوله مستمدة على وقوعات تاريخية قديمة ولا يخفى أن علل مسائل المشكلة تحتاج إلى الاتفاق في القول والعمل والوقت المناسب لتظهر ثمرة العلاج وأهم هذه العلل ما بقي من مواد عهدة برلين بدون تنفيذ الداعي ذلك إلى زيادة الارتباك وشغل الأفكار وهو السد المنيع دون التفرغ إلى تسوية الأمور الداخلية وأهمها المسألة المالية التي هي السبب الأول لكل ما حصل من المشاكل والارتباكات السابقة واللاحقة ولا شك أن العمل أعظم ما يستدل به على صدق العزيمة والكفاية المؤدين لمن يصدران عنه أعظم الثناء وإبقاء الذكر في صحف التاريخ وكثيراً ما سمعنا الثناء والتمدح لمن يرقى إلى درج المنصب غير أنه يعقب العكس حين الانفصال ومهما تكون عهدة برلين مجحفة بنا فإجراؤها ضروري باختيار أخف الضررين لصدورها عن اتفاق الدول ومصادقتنا عليها أيضاً وإذا فرضنا وجود من يوسوس بعدم الإنفاذ فلا يجب أن نعيره الإصغاء لأن ذلك وصف عدو في ثياب صديق ومن أمعن النظر أدرك أن للتطويل آفات والعلة المزمنة لا تخلو من الخطر ومفاجأة الهلاك فإراحة الأفكار من عهدة برلين بتنفيذ الباقي منها أحسن داع لتفرغ وكلاء الدولة إلى أمورنا الداخلية وتعاطي أسباب إصلاحها بكل نشاط وإقدام يعودان على المملكة بالنجاح ولأدعى إلى أن نشرح ما نحن فيه فإن أحوالنا أشهر من أن تذكر وقد أن لنا والله أن نشفق على ما بأيدينا ونأسف على ما فقدناه بسبب الإمهال والتهاون في الأمور وتمويت الأوقات.

وقد وجدنا في فرمان السلطاني المعلن بموجبه رياسة الوكلاء إلى حضرة قروي باشا ما يبشرنا بنجاح المأمول حيث أعرب منظوقه عن ضرورة مراعاة إجراء الإصلاح بحسب عوائد الأهالي وقابلية البلاد والمنافع العمومية التي بها تصان مصالح الدولة ولا ريب بناءً عليه في قرب إنهاء المسائل المعلقة والنظر في عوائد الأهالي الذين أعربنا عن أفكارهم بهذا الخصوص فإذا توفر لحضرة رئيس الوكلاء وناظر الخارجية إنهاءها ينبغي كف الأجانب عن التعريض والتصريح بالتنديد والتفريع يليق بالأمة العثمانية أن تجعل لذلك أثراً يذكر على ممر الزمان وإلا فما الفائدة من التبديل والتغيير والأيام تمر بنا مر السحاب تنهك القوى وتهلك الضعيف وتسيء الأحوال

مرور سنتين تماماً من اجتماع المؤتمر الأول في تلك المدينة وقد عز علينا فهم ما ترغب فيه بعض الدول من انحصار بحث المؤتمر المذكور في المسألة اليونانية فقط مع قطع النظر عما سواها مما لا يترجح حدوثه فإنه لا يظن بأن المؤتمر الجديد لا ينظر في أمر العصابات الألبانية والمسألة الجبلية والأرمنية وإنما المقرر أنه سيجبر على النظر والبحث في كل ذلك رغب فيه وألم يرغب لارتباط جميع المسائل ببعضها ارتباط السلسلة المستديرة فضلاً عن أنه لا فائدة في مثل هذه الظروف من اجتماع مؤتمر غايته حصر البحث في المسألة اليونانية فقط. فإننا لا ننكر أن البند ٢٤ من معاهدة برلين المتعلق بالمسألة اليونانية وعبارة البروتوكول الثالث عشر (لجلسة ٥ تموز سنة ١٢٧٨) هما مبهمان محتاجان إلى إيضاح غير أنه إذا كانت غاية المؤتمر هي إيضاح بنود المعاهدة فقط فلا شك بأن مسراه سيكون عقيماً لأن إبهام البنود لم يكن وحده الداعي إلى محاولة الباب العالي ومماطلته في إنفاذها فإذا من المناسب أن توجه أفكار المؤتمر إلى ما هو علة عدم الاتفاق وهو السكون وعدم الإتيان بالحركة وذلك هو الداعي إلى تهاون الباب العالي مع عدم الإيضاح فالإيضاح وأخذ تسهيل القيام من أعظم الوسائل المقتضية بتعهداته وكيفما كانت الحال فلا شك أنه سيصادق على مساعي اتفاق الدول المصروفة في منع إعادة تكدير السلام ولا يدع في هذه المرة سبيلاً للتشكي من حدوث إهمال فإن جميع الاحتياطات قد أخذت وكيل الدول الموقعة على عهدة برلين سنرسل بالنيابة عنها معتمدين أصليين إلى المؤتمر الجديد غير أننا ما زلنا نجهل هل هؤلاء المعتمدون سيشترون بالمخابرات أو يكلفون باستماع أفكار السفراء فقط قبل الذهاب لتخطيط الحدود الجديدة في تساليا وأبيروس وعلى ما يظهر إن المسألة مرتبكة قليلاً لكن لا أهمية لذلك الارتباك بالنظر لنتيجة المؤتمر المذكور حيث يقتضي أن تصرف اجتهادات جميع الدول في حمل الباب العالي على إجراء ما يزيل الارتباك.

روسيا وإنكلترا

ذكر في جريدة النفوتان الروسية أنه من المطلوب على موسيو نوفيكوف سفيرنا في الأستانة أن يزيد على سلفه في مقاومة نفوذ إنكلترا فإن سياستها الحاضرة المؤسسة على مبادئ الجنسية هي أشد خطراً على صوالحنا في الشرق من سياسية اللورد بيكونسفيلد السابقة المعوجة وذلك لأن إنكلترا باذلة وسعها الآن في استجلاب ميل أهالي شبه جزيرة البلقان إليها ولا يخفى ما بذلك من تقليل نفوذ روسيا في الشرق وبالاختصار نقول إن إنكلترا الغلادستونية لخصم روسيا أشد وأقوى من إمبراطورية بريطانية البيكونسفيلدية.

روسيا وموسيو جوشن والجبل الأسود

جاء في جريدة النفوتان أن موسيو جوشن بمروره في النمسا قد استحصل على قبولها بإلحاق جميع الأراضي الممتدة على طول نهر دويانا (كذا) حتى ديلسينيا (كذا) بالجبل الأسود ولا يخفى أن النهر المذكور يكسبه حدود طبيعية توافق من كان مثله جارته ألبانيا ويمكنه من المحاماة عن بحيرة اشكودرة بواسطة المراكب الحربية فضلاً عن أن شطوط هذه الأراضي أرحب وأنسب من شطوط أنتيفاري وبذلك ربح عظيم لبلاد شطوطها قليلة كالجبل وعليه لا تنتظر دولة روسيا أن تصادق على هذا الإلحاق إلا تصريح الأمير نقولا بالقبول.

ألمانيا والمؤتمر الإضافي

ذكرنا في الثمرات أن دولة ألمانيا أرسلت تدعو الدول

سياستها وأفكارها أما المؤتمر المتعلق بالمسألة اليونانية فسيُلتزم قريباً (قد التأم) وقد اتفق على ما سيكون موضوعاً لبحثه فلا يخرج عنه مطلقاً فإن أكثرية الدول وخصوصاً النمسا تطلب إنفاذ عهدة برلين فقط دون إعادة فتح المسألة الشرقية.

حوادث شتى

قد قبض في سمرقند على بعض الزوار الخوقنديين بزعم أنهم حاملون رسائل تحت سكان بخارى وتركستان ووقند على القيام عمومًا لمضادة الروسية ومساعدة الصينيين.

قد وعد مستر جوشن مولانا السلطان الأعظم بأنه سيقدم لها شقة حاوية مشورات ونصائح إنكلترا.

شاع أن دولة اليونان أرسلت تطلب من فرنسا قوادًا وضباطًا لترتيب وتنظيم الجيوش اليونانية بناءً على قرار مجلس الوزراء.

قد حضر الأمير نقولا إلى بودغريته بقصد تفقد جيوشه.

يقال إن الدول في اتفاق على إعطاء جنينه لليونان. ينوب عن النمسا في المؤتمر الإضافي الكونت زيشاني ويكون موسيو زفيدنيك والكولونول ريب كمعاونين له.

قد أبلغت سفراء الدول الحكومة الشيلية بأنها مسؤولة عن كل ضرر وتعدّي يقعان بسبب الحرب الحاضرة على رعاياهم في تلك الجهات وطلبت حكومة إنكلترا من تلك الحكومة مبلغ خمسين ألف ليرا كعوض عما لحق بعمارات وأملاك رعاياها في بيرو من الخراب بسبب ضرب القنابل ويقال إن

حكومة إيطاليا أيضًا طلبت مبلغ أربعة ملايين فرنك ونصف مليون مقابلة لأضرار رعاياها في تلك الجهة ولا تلبت فرنسا وألمانيا أيضًا أن تقتديا بها.

يقال أن موسيو بيسش مستشار إمبراطور ألمانيا الخاص يعين كلما للأسرار في المؤتمر الإضافي وأن المؤتمر سيرسل في الحال لجنة مخصوصة لتخطيط الحدود اليونانية.

كتاب إلى مستر غلادستون

طلب إلينا --- بيربخش ميرزا الهندي المقيم بلندن نشر هذه الرسالة في عمد النحلة وهي التي بعث بها إلى مستر غلادستون كبير الوزراء يطلب إليه بها إيجاد مسلمي البلغار وإنقاذهم من تعدي البلغاريين عليهم. وقد ترجمناها إلى العربية عن أصلها الإنكليزي وهي بنصها:

سيدي لا يليق بي أن ألق باللك وأنت في منزلة كبير وزراء الدولة البريطانية. ولكن نيتي أن أخاطبك بمنزلة واحد من أفراد البشر ورعية الدولة، فأقول لما نهض قوم منذ بضعة سنين وهيجوا الشعب الإنكليزي بخطبهم الفصيحة وتفرعهم المهول وإيقاعهم الصارم في الترك والباش بزق لارتكابهم قبائح شنيعة في حق نصارى بلغاريا وأخذ خطباء الإنكليز وقتئذ يصفون الترك ببرابرة ونمورة كاسرة وينعتون نصارى بلغاريا بحملان وديعة تساق للذبح ظلماً وعدواناً كان صوتك الجهير أيضًا يقرع مسامع أجزابك في غرفات المحافل المشاعة ويطعن في الترك وكانت نتيجة تلك الخطب حرب الروسية التي أعقبتها عهدة برلين وبهذه العهدة خسرت الدولة العثمانية إقليم الروملي ودوبراسكا ثم استقلت السرب ووسع بأراضيها وحذا حذوها الجبل الأسود وأوضحت بلغاريا تحت حكم أمير نصراني تؤدي الجزية للدولة العثمانية وكادت بلغاريا الشرقية أيضًا أن تشق عصا الطاعة ثم استولت أوستريا على بوسنيا (البشتاق) والهرسك وعلى جانب من أراضي --- وظفرت الروسية بسارابيا في أوربا وبفرضة باطوم بآسيا الصغرى وبأردهان والقرس

وبقعة من الأراضي إرمينة ما عدا غرامة الحرب التي لم توف بعد واغتنم الإنكليز جزيرة قبرص غنيمة باردة وبسطوا ذيل حمايتهم على آسيا الصغرى. والإغريق نهضوا يطلبون توسع حدود بلادهم ولا بد لهم من أخذ بعض أراضي من الدولة العثمانية وإن كان هؤلاء الإغريق لا حق لهم فيما يدعون فقد صادفوا ببلاد الإنكليز قومًا يستنصرون لهم وأنت هو واحد من هؤلاء المستنصرين. فأود أن أسألك مسألة زهيدة في صدد الإغريق قل لي ناشدتك الله هل بدا من هؤلاء القوم شيء من مزايا اليونان جدودهم ما الذي فعلوه من الحسنة منذ استقلت بلادهم هل ساروا في سبيل النجاح خطوة، كلا قل لي أرشدك الله كيف تصرف البلغاريون الحملان الودعاء بالحرية والاستقلالية اللتين خولتهما إياهم بفصاحة خطبك. فكل ذي عقل راجح وثق بأن يرى البلغاريين وهم أحرار مستقلون يسيرون على قدم النجاح والتمدن والإلفة والاتحاد مع إخوانهم وأبناء وطنهم من المسلمين واليهود. ولكن لسوء الحظ لم تصدق فيهم آمال العقلاء. وهكذا نرى هؤلاء الحملان الودعاء قد انقلبوا إلى نمورة كاسرة وهجموا على إخوانهم المسلمين وحرقوا قراهم ونهبوا أموالهم وأهلكوا مواشيهم وفضحوا نساءهم وبناتهم. أفي هذا السلوك الوحشي شيء من العدل والصواب. ومن هو الذي لا يرثي لحال أولئك المسلمين المنكودي الحظ وهو يراه في ذل الأسر والهوان بعد أن كانوا أسياد البلاد منذ ٤٠٠ عام. ولولا خشيتي من الإسهاب لكنت صرحت بالقبايح الشنيعة التي ارتكبتها هؤلاء البلغاريون الحملان الودعاء في حق المسلمين الموصوفين منك بنمور كاسرة ولكني أقتصر على ما ذكرته نشرة الاستنرد الإنكليزية بتاريخ ١٣ أيار (---) ما ترجمته الأستانة ١١ ماي أرسل القنصل الإنكليزي المقيم --- رسالة برقية إلى --- السفير الإنكليزي بالأستانة يقول له (شردمة من الجنود البلغاريين غاروا على أراضي عابداس وهجموا على سبع قرى من قرى المسلمين وقتلوا بعضًا منهم وفضحوا بعض نساءهم وما نجا من أيديهم سوى ٢١٠٠ نفس من المسلمين فروا هاربين إلى اشبلاس) و--- نشرة الستانرد صحيفة الدالي تلغراف ونشرت بتاريخ ١٧ ماي هذه الرسالة البرقية تحت عنوان (قبايح ببلغاريا الشرقية). --- القنصل الإنكليزي المقيم ببرغوس رسالة برقية إلى --- هنري --- يقول أنه قد عاد الباش بزوق البلغاريون إلى ارتكاب القبايح في --- المسلمين ببلغاريا الشرقية وحرقوا ست قرى من قراهم ونهبوا --- وارتكبوا الفحشاء بنسائهم). اهـ تلك قبايح يفنعلها البلغاريون الحملان الودعاء في حق العثمانيين الموصوفين بالنمور الكاسرة وما من رجل من أصحاب النخوة والإنسانية ولا من خطيب من أرباب السياسة البريطانية --- كلمة استنصار لأولئك المنكودي الحظ ولكن --- جميع دول أوربا قد تألبت الآن على العثمانيين و--- منها --- طمعًا بنوال الإيجاد منها متى أحوجتهم الضرورة لاغتنام حصتها من لحم الأسد الهرم. وعلى هذه --- الأراضي العثمانية لقمة بلقمة. ولم يقف نهمهم عند هذا الحد بل قد ألقوا راحة الدول العثمانية باقتراحات باهظة وهم يلحون عليها بإجراء أو إصلاح في ممالكها. وأي إصلاح تقدر الدولة على إجرائه في بلادها وهي ليست حرة ولا متصرفة في ملكها حق التصرف فقد خذلها أجبائها وأضعفوا قواها وضعفوا أحوالها و--- سلطتها وأبادوا نفوذها في رعاياها أما ماليتها فهي في حالة يرثى لها ولا يأتي عليها يومٌ إلا يأتيها باقتراحات جديدة ليس في وسعها القيام بها. فالأحرى بدول أوربا أن يقصروا ألسنتهم عن سفسة النصائح التي يكثرون منها على الدولة العثمانية وأن يطولوا أيديهم لإنجائها بالميل الذي لا إصلاح بدونه وعدا ذلك لا بد من ترتيب ماليتها قبل كل شيء وتنظيم ديونها مع مداينها ويسهل ذلك

بإدخال بعض من قرضها الذي لا ضمان له في على الدين العام المتوحد ويوضع فائدة جزئية نحو واحد في المائة في الخمس السنوات الأولى ثم يحفظ من تلك الفائدة نصف في المائة ليضاف إلى حاصل ما يباع من أوراق الدولة لإيفاء أصل الدين. ثم بعد مرور خمس سنين تكون الفائدة واحدًا ونصف في المائة ويحفظ منها نصف في المائة إلى حاصل ما يباع من قراطيس الدولة لإيفاء أصل الدين وعلى هذا النسق يجري الحال حتى تتحسن مالية الدولة العثمانية مع تمادي الزمان أما الإصلاح المقترح فلا تستطيع الدولة على إجرائه إلا رويدًا رويدًا. فإن توسعت الدول معها --- زالت ما تمننت واصطلحت أحوال المملكة. وبدون ما --- لا خير في الإكثار من النصائح. ثم إنني خاطبتك في افتتاح كتابي هذا أيها الوزير بمنزلة رجل تفرد بأفكاره الحرة وكفرد من أفراد الجنس البشري وبمقام واحد من رعايا الدولة البريطانية فأختمت خطابي معك بقولي لا يليق بك أن تتخذ لك ورقتين بل ورقة واحدة تزن بها الجميع على حدٍ سواء من أي ملة أو معتقد كانوا فلا مدخل للأديان في العدل والإنصاف فالأمة البريطانية ليست بأمة أورباوية فقط فعدد أفرادها بأوروبا لا يتجاوز ٣٥٠٠٠٠٠٠ ولكنها أمة كبيرة الشأن بمستعمراتها. فلها بالأقطار الهندية من الرعايا ٢٥٠٠٠٠٠٠ منهم ستون مليونًا ونيف من المسلمين. فلا --- متى أن يستنصر هؤلاء المسلمون الهنديون لإخوانهم المسلمين العثمانيين كما أنت تستنصر لإخوانك النصارى ولكن تعصبك لأبناء دينك لا حول دونك ودون إجراء العدل والإنصاف في جلدتك طراً وبما أنك قابض على سلطة عظيمة فلك مقدرة على عمل خير عظيم إن اخترت فعله، فأطلب إليك أن تجهر بصوتك القوي في أمتك وفي دول أوربا وتتجد المسلمين الذين وصفتهم يومياً بالنمورة الكاسرة وأنت ترى الآن لحماتهم ممزقة بأنياب حملان بلغاريا الودعاء الذين يثنون عليك بأفواه مخضبة بدماء أعدائك النمورة الكاسرة فإن عمتهم أغاثك الله وأيدك على فعل الخير والسلام على أهل السلام.

(التوقيع) بيربخش مرزا

(النحلة)

من مكاتبتنا في الشام

شاع في دوائر الحكومة ورود رسالة برقية من نظارة المالية الجلييلة بدفع مرتبات المأمورين عن سنة ٩٦ (رومية) على الصورة الآتية وهي ستة أشهر تدفع شهراً فشهراً وثلاثة أشهر مقسطة بتقاسيم معلومة والثلاثة الباقية يؤخر دفعها إلى السنة الآتية فكانت هذه الإشاعة داعية لقلق الأفكار وتشويش الأذهان ومكذبة لما طنطنت بذكره الصحف من صدور الأمر بدفع المرتبات شهراً فشهراً وهي في الحقيقة تستدعي ارتباك الأمور فإننا في زمان يقضي على دولتنا أيدها الله بالاهتمام بتنظيم شؤوننا وإصلاح ما اختل من أمورنا وبأن نعير داعي الإصلاح عيناً راعية وأذنًا واعية وليس المقصود بالإصلاح أوامر تبرم بعسر وتنفذ بيسر.

ذكرت جريدة دمشق في عددها الأخير أن أحد مأموري الأعيان المستقلين في جبل القلمون قد باع الحاصلات ولما سئل عن السبب أجاب معتذراً بتغير الأسعار الخ ثم ذيلت ذلك بما وقع من محبي خير الدولة موقع الاستحسان ونحن نقول أيضًا إن معشري قضاء وادي العجم قد عاملوا أهالي قرية المزة في ما سمعناه معاملة نتحاشى ذكرها على أننا نقتصر بالقول بأنهم كلفوهم ما لا يطيقون من تقديم نفيس الطعام ولذيذ الشراب وفضلاً عن ذلك سألهم الأهالي الإذن برفع محصولاتهم لبييعوها ويدفعوا من ثمنها ديوناً أنهم حملها فلم يجدوا مجيباً وهذا التغاضي الناشئ عن قصد لا يجهله الناقد البصير قد أوقع

بحق الأهل ضرراً جسيماً فإن تأخير إعطاء الإذن سبب تدني أسعار الشعير فصار يباع الكيل منه باثني عشر غرشاً بعد أن كان بخمسة وعشرين فتأمل...

حظينا بمشاهدة جناب الذكي الأديب مكرماتلو عبد الهادي أفندي من بني الشرايبي وكان قدومه من حماة لبلدتنا بقصد السياحة أدامه الله وأعادته إلى وطنه مسروراً. ذهب منذ أيام الحاج قدور بن مصطفى الشريف من أهالي دمشق إلى بعض القرى وبعد أن باع ما كان معه من العطارة قفل راجعاً وبوصله إلى الحفائر (محل يبعد عن دوشق نحو عشر دقائق) هجم عليه ثلاثة من أشقياء الشاغور اسم أحدهم عمر نافلة فأوسعوه ضرباً وأثخنوه جراحاً وسلبوا ما معه من النقود والحوائج وبعد عناء وصل إلى دمشق وأعلم ما كان جناب فتوتلو عبيد أفندي رئيس دائرة البوليس فيبادر في الحال بالبحث والتحري على الفاعلين فقبض على أحدهم وأودعه السجن وقد بلغني أن هذا الشقي فر بجنايته.

هذا وحيث أن الجرائد المحلية قد نوهت مراراً بذكر أعمال الموما إليه وهمته بحفظ الراحة فصرنا ننتظر منه بذل المهمة بإيجاد باقي المعتدين ومجازاتهم وإرجاع ما سلب من الفقير البائس.

ومنها في ١٨ رجب

في الساعة السابعة من ليل الاثنين الماضي شبت النار من إحدى الحوانيت وامتد لسان لهيبها بسرعة لا مزيد عليها فأحرق الجهة الشمالية من سوق البزورية التي سلمت من الحريق قبلاً ودمرها تدميراً.

وقد أخبرني بعض من أصيب بتلك النازلة ومن حضرها من الثقة أن الهبة التي بذلها جناب مصطفى واصف أفندي مدير ليطوغرافيا الولاية وعبدو أفندي مأمور الحريق في إطفاء اللهب ومنع سريانه قد جلب لهما شكراً جزيلاً وإن في عزم التجار جميعاً أن يرجوا من أهبة والينا الأفخم منحهما ما يستحقان من المراعاة مكافأة لهما وتنشيطاً لباقي المأمورين أما مجموع ما ذهب فريسة النار فهو اثنان وسبعون دكاناً وكامل الخان المدعو بخان الصواف والطبقة العليا من خان العامود ومخزنان من خان أسعد باشا وبيتان من البيوت الواقعة بالقرب من محل الحريق والمحكمة الشرعية وقد تعدلت هذه الخسارة بخمسة وعشرين ألف ليرة

كان الله لهؤلاء المصابين معيماً وعوضهم عما فقدوه خيراً.

كتبت إليكم قبلاً بما سمعته عن أعمال ناظر أعشار الولاية التي أقلها حرمان أبناء الوطن من المأموريات المحول أمرها إليه وسهوت حينئذ عن ذكر مدير الأعشار ومشاركته إياه بأعماله التي يأبأها العدل والإنصاف (إن كان للعدل والإنصاف حكم نافذ) والآن أخبركم أنه ورود أوامر من جناب المدير الموما إليه إلى نائبه هنا يلج عليه بها أن يجتنب تعيين من هو من الوطنيين وأن يعتني بجعل مأموري الأعشار كافة من أبناء جنسه وحجته على ذلك أن من كان من جنسه يكون غريب الديار فيتيسر له بذلك أن يسلبه ما أولاه من نعمة الوظيفة إن كان جاحداً لها وأما الوطني فإن له من الأنصار من يقوم بناصره بما يحول دون الوصول إلى الحجة المقصود منها حصول الأمل وإصلاح الحال (قلت والحق يقال إنها لحة قاطعة تسد أفواه اللائمين).

أفادتنا أخبار حماة الواردة على البريد الأخير أنه في يوم السبت ١٢ رجب سنة ٩٧ هطل بها المطر مدراراً وانقضت من الجو صاعقة على أرض العشر البعيدة عن المدينة نحو عشر دقائق فاخطفت طفلة كانت تلعب ثم أمام قهوة (أتحاشى أن أذكر اسمها تادباً) فله في أحكامه

خرق العوائد.

وقد أفادتنا أيضاً عن أمور تدل على تقاعد المجلس البلدي ثم عن إجراء ما تقتضيه وظيفته وعن أمور أخرى لا تبرئه من التبعة والمسؤولية وحيث إن أفندي قد ألمع عن بعض هذه الأمور وذلك في البعض الآخر سبيل الإبهام خوف التصريح فاضطرنا الحال أن سألناه الإيضاح فعساه أن يتفضل بإجابة المسؤول شأن الوطني الغيور.

لقد ساءني ما سمعته عن مخاصمة جرت فيما بين جناب باش تحصيلا مركز الولاية وجناب حسبي زادة مكرماتلو أبي السعود أفندي وسببها فيما نرى إلى أن التحصيلدار طلب من أبي السعود أفندي مبلغ مائة قرش باقي من أصل مبلغ يدفعه للخزينة سوياً وقدره مائة وعشرون ألف قرش فأراد أن يدفعه له نقوداً ورقية (قائمة) فأبى ذلك مجبراً إياه على دفعه نقوداً ذهبية وأنه أي التحصيلدار تناول عليه بما يمسه ناموسه وتهدهه بالحبس إن لم يجب طلبه فأجابه ذلك أيضاً بما يحسبه مجحفاً بحقوقه واستدعى كل منهما إرجاع ما سلبه من شرفه فأحيلت الدعوى إلى دائرة الجزاء لإجراء محاكمتها وسأفيدكم عما يجري مديلاً بما يقتضيه المقام.

تابع ترجمة قانون محكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمد نوري أفندي قائم مقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماة

٣٠٣- بعد إجراء المعاملات التي تبينت في المواد السابقة ينسحب أيضاً الرئيس والأعضاء إلى أوطه المذاكرة ويعطون رأياً بحق ادعاء ومدافعة الطرفين غير أن الحكم يصير تفهيمه جهراً من طرف الرئيس بحضور الخلق الموجودين بموقع المحاكمة وبحضور المتهم (والرئيس مع بيانه الحكم أيضاً بقراءة المادة القانونية المطبق (أي الحكم) عليها (كاتب الضبط يحرر ويضبط الحكم الواقع ويدير المادة القانونية بعبارتها) وإذا حرر بخلافها فيحكم عليه بليرتين جزاءً نقدياً.

٣٠٤- إن مسودة الحكم الواقع يصير إمضاؤها من طرف الرئيس والأعضاء الذين أعطوا الحكم المذكور وإذا لم تمض المسودة المذكورة من الأعضاء فيؤخذ من كاتب الضبط خمس ليرات جزاءً نقدياً) ويسوغ عند الإيجاب استماع حق الاشتكاء عن الحكام إن كان على الرئيس والأعضاء أو على كاتب الضبط وينبغي أن تمضي المسودة بظرف أربعة وعشرين ساعة من اعتبار تفهيم الحكم.

(سياتي البقية)

أهم الأخبار التلغرافية

بترسبورج في ١٦ حزيران - صدرت الأوامر إلى بعض فرق روسية وسفن حربية بالتوجه إلى بحر الباسيفيك.

لوندرا في ١٧ منه - نشرت جريدة التيمس تلغرافاً ماله أن المؤتمر سينظر في مسألة التخوم اليونانية وفقاً لإرادة موسيو وادينكطون فيها.

برلين فيه - تقرر في جلسة المؤتمر الأولى التي انعقدت أمس تحت رئاسة البرنس هوهلر أنه تكون جميع مباحث هذا المؤتمر سرية

عقدت جلسة المؤتمر الأولى أمس وستعقد الجلسة الثانية في يوم الجمعة القادم.

لوندرا فيه - زار ملك اليونان حاكم لوندرا وتليت بحضرته خطب كثيرة شفت عن الميل للأمة اليونانية.

نشرت المراسلة التي جرت بين المستر كرانفيل واليسار ليارد والمستر جوشن ففهم منها أن اليسار ليارد صرح أن

حالة بلاد الدولة العثمانية أشبه بالفوضى مستنداً في ذلك إلى لوائح القناصل التي وردت له من جميع المحلات (تأمل في ما يدعون).

برلين فيه - أعضاء المؤتمر في وفاق تام. رومية فيه - ينتظر وصول إسماعيل باشا الاثنين القادم من نابولي متوجهاً إلى باريز.

لوندرا فيه - إن حكومة اليونان تطلب جانينا وبريفيرا وقسماً عظيمًا من سهول تساليا.

الأستانة في ١٨ منه - وصل حرم إسماعيل باشا إلى البوسفور ولم يثبت ما شاع من منع نزولهن إلى البر.

بعث أعيان جانينا عريضة إلى سفراء الدول تتضمن التشكي من إرسال الباب العالي معتمدين وعساكر ألبانيين إلى المقاطعة المذكورة وذلك لاضطهاد النصارى وتسهيل سبل المعارضة لمضادة قرارات المؤتمر الإضافي.

لوندرا فيه - قال موسيو غلادستون في جوابه على سؤال في مجلس العموم أن الحكومة الإنكليزية معتمدة على إنفاذ عهدة برلين بواسطة الروسية والعثمانية من دون محاباة.

لوندرا في ١٩ - أجاب غلادستون على سؤال إن إنكلترا ستصرف اجتهادها بدون تشيع أو تحزب بين طرف وآخر.

برلين فيه - الاتفاق مستمر بين أعضاء المؤتمر والمظنون فراغ أعماله في أسبوع.

طلبت اليونان إعطاء مقاطعة زاهوره وبوترنتو.

الأستانة في ٢٠ - ظهر اضطراب في ولاية ديار بكر بسبب المجاعة واستغفى حاكمها.

حاول البعض اغتيال سيادة أمير مكة المكرمة فخاب مسعاه.

صدرت الرخصة لحرم إسماعيل باشا بالتوجه إلى سانتز وتحتم عود أجاله إلى أوربا.

لوندرا فيه - اليونان تتأهب في تكثير عدد جندها. برلين فيه - صرح سعد الله بك عن استعداد الباب العالي للتساهل الزائد حباً بالسلم غير أنه يرفض اقتراح فرنسا وطلب اليونان الفادح.

لوندرا - أعلن الأرنؤود لمؤتمر برلين أن يريقوا دمائم دون تجزئة بلادهم.

برلين في ٢١ - رأي فرنسا أن تعطي اليونان مقاطعتي جانينا ومنتزرة وتخومها المعروفة.

باريز - قبل مجلس النواب طلب الوزارة إصدار العفو المطلق عن الكومون.

الأستانة في ٢٢ - لا يزال حرم الخديوي السابق في الدردانيل.

باريز فيه - تتأهب الدولة العثمانية لإرسال أسطول إلى مياه كريت واليونان.

عارضت الدول في إرسال لجنة لتحديد التخوم في نفس الأراضي المختلف فيها.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢١ حيران - أثينا شاع أن مجلس الوكلاء اعتمد أن يستدعي عسكر الاحتياط ليؤلف جيشاً من ٣٨٠٠٠ رجل وقال جرنال أتينكون أنه سيطلب انعقاد المجلس في أغسطس.

باريس - ربما يتعين موسيو موي سفيراً في أثينا ووضعت الحكومة في المجلس قانون العفو عن بلانيال وقومندان وكولم.

الأستانة في ٢٣ منه - إرسال العساكر العثمانية مداوم إلى سلانيك ومجلس الوكلاء يبحث في لائحة إصلاحات إرمينية ولم تحصل جلسات جديدة في جمعية برلين.

(عبد القادر قباني)